



خادم الحرمين الشريفين:

سنوات حافلة بالإنجازات

يتزامن حلول الذكرى الثامنة والسبعين لتوحيد المملكة العربية السعودية مع دخول العام الرابع لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) مقاليد الحكم في البلاد في ١٤٢٦ هـ، ليسيير على نهج القائد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (طيب الله ثراه) بإقامة العدل، ونشر الأمن، وتحقيق الاستقرار والأزدهار، على هدي من كتاب الله تعالى وستة نبيه (صلى الله عليه وسلم).

وقد شهدت السنوات الماضية من حكم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز الكثير من الإنجازات التي تعود على الوطن والمواطنين بالخير والنماء، كما توثقت علاقات المملكة بدول العالم وتميزت بالمزيد من التفاهم والتوطيد.

وتنتهز المجلة هذه المناسبة الغالية لتستعرض - في إيجاز - مسيرة الإنجازات خلال السنوات الثلاث الماضية من عهده الزاهر.





خادم الحرمين الشريفين في زيارة للمنطقة الشرقية



ويشرف حفل أهالي المنطقة الشرقية



و يرى عدداً من المشروعات التنموية في حائل .

استهل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) عهده الزاهر بزيارات لعدد من مناطق المملكة، فقام (أيده الله) بزيارة لمنطقة مكة المكرمة، شرف فيها احتفاء الأهالي بتوليته الحكم، وبعدها بفترة زمنية قام خادم الحرمين الشريفين خلال الفترة من ١٤/٥/١٤٢٧هـ إلى ٢٨/٦/١٤٢٧هـ، بجولة شملت المنطقة الشرقية، ومنطقة حائل، والقصيم، والمدينة، والطائف، والباحة.

ففي زيارته للمنطقة الشرقية بتاريخ ١٤/٥/١٤٢٧هـ، دشّن عدداً من المشاريع الاستثمارية التي تتمثل دفعة جديدة لعجلة الاقتصاد السعودي، الذي يشهد نمواً مطرداً وكبيراً بدت آثاره واضحة على المواطن، حيث تم تأسيس قواعد جديدة للاستثمار الصناعي بالجيل بجانب تدشين عدد من المشاريع التنموية والصناعية للهيئة الملكية للجبيل وينبع، والشركة السعودية للصناعات الأساسية سابقاً، وشركات القطاع الخاص الوطني، وميناء الملك فهد الصناعي، وتوسعة المنطقة السكنية، وافتتاح كلية جامعة للبنين والبنات، وبلغ مجموع الاستثمارات في هذه المشاريع نحو (٨٠) مليار ريال.

وتشرفت منطقة حائل بزيارته (أيده الله)، حيث حملت هذه الزيارة بذور رخاء تتمثل في رعايته (يحفظه الله) لعدد من المشروعات التنموية، مثل: وضع حجر الأساس لمشروع مياه حائل، ومشروع طريق حائل - المدينة المنورة، والمعهد العالي التقني للبنات، ومشروع معهد التدريب المهني بمحافظة الغزالة، ومشروع التدريب المهني بمحافظة الشنان، وجامعة حائل التي تضم منشآت تعليمية وخدمات مساندة تشمل (١٢) كلية، ووضع حجر الأساس لمدينة الأمير عبدالعزيز بن



خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس لمشروع تظليل الساحات المحيطة بالمسجد النبوي الشريف



ويزور الحرم النبوي الشريف



ويضع حجر الأساس لعدد من المشاريع التنموية بمحافظة الطائف.

مساعد الاقتصادية، وتسليم ترخيص المدينة لمجموعة من المستثمرين، ووضع حجر الأساس لمشروع الراجحي التجاري السكني.

بعدها تفضّل (أيده الله) بزيارة لمنطقة القصيم، وقد تم خلالها وضع حجر الأساس لـ (١٣) مشروعاً تعليمياً في جامعة القصيم، ووضع حجر الأساس لحي سحار السكني، ووضع حجر الأساس لعدد من مشاريع التعليم الفني والتدريب المهني.

وفي زيارته (يحفظه الله) للمدينة المنورة، وضع الملك المفدى حجر الأساس لمشروع مدينة الغرفة الاقتصادية، ووضع حجر الأساس لمشروعات المسجد النبوي، والمنطقة المركزية المحيطة به، ومشروع مستشفى الحرس الوطني في المدينة المنورة، كما افتتح (أيده الله) المرحلة الأولى من مشروعات جامعة طيبة، ووضع حجر الأساس لمشاريع المرحلة الثانية بالمدينة الجامعية، كما افتتح مبنى إمارة منطقة المدينة المنورة الجديد، ومبنى مستشفى النساء والولادة والأطفال.

وفي الطائف شرّف (يحفظه الله) الحفل الذي أقامه أهالي المحافظة احتفاءً بزيارته اليمونة، ووضع حجر الأساس لثلاثة مشاريع تنموية ضخمة تشمل: المدينة الجامعية، والمدينة الطبية، ومشروع ازدواج طريق أبها - الكر السياحي.

وفي زيارته للباحة، دشّن (أيده الله) عدداً من المشاريع الحيوية والتنموية بالمنطقة، وهي: افتتاح الكلية التقنية بالباحة، ووضع حجر الأساس لكلية تقنية (بقلوة)، ومعهد عالٍ تقني للبنات بالباحة، وسبعة معاهد للتدريب المهني في محافظات المنطقة.

واستكمالاً لتفقد أحوال جميع المناطق، بدأ (يحفظه الله) بتاريخ ٩ شوال ١٤٢٧هـ بجولة على نجران، وعسير، وجيزان، ففي نجران تم وضع حجر الأساس لمشروع الكليات الجامعية بالمنطقة، ومشروع جلب المياه من الربع الخالي، ومشاريع



خادم الحرمين الشريفين يتفضل بإلقاء كلمته في حفل أهالي الجوف



ويستقبل أطفال تبوك.



خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمة في حفل وضع حجر الأساس لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.

التعليم العالي، ووزارة البترول والثروة المعدنية، ووزارة النقل، ووزارة المياه والكهرباء.

وفي الجوف، تفضل (يحفظه الله) بتفقد ومتابعة إنجازات الأجهزة الحكومية المختلفة، ودشن عدداً من مشاريع وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووضع حجر الأساس لجامع خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز (يرحمه الله) بمنطقة الجوف، وافتتح عدداً من مشروعات وزارة الشؤون الإسلامية، وأعطى إشارة الانطلاق لعدد من مشاريع وزارة العمل، وجامعة الجوف، ووزارة التجارة والصناعة، ومشروع سكة الخط الحديدي، ووضع عدد من المشروعات التنموية الأخرى.

وأهدى (يحفظه الله) لأهالي تبوك حقيبة من مشاريع الخير والنماء والتطوير بتكلفة تتجاوز (١٠) مليارات من الريالات، حيث دشّن (أيده الله) عدداً من المشاريع التنموية في المنطقة، شملت مشاريع بلدية، وتعليم فني، وتدريب مهني، وتعليم عالٍ، ومشاريع طرق، ومشاريع صحية، ومشاريع مياه وكهرباء.

جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية:

وفي التاسع من شهر شوال ١٤٢٨هـ، تفضل (أيده الله) بوضع حجر الأساس لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية بمركز (ثول) الواقع على البحر الأحمر شمال محافظة جدة، وتشمل: بناء أربعة مراكز كبيرة للبحوث في مجالات العلم والتقنية، وتشديد مجمعات أكاديمية وإدارية، وشبكة متطورة لتقنية الاتصالات، ومرافق مساندة، وحياتاً سكنياً. وقد أجمع الخبراء على أن نموذج الجامعة يُعدّ من أفضل النماذج البحثية والأكاديمية التي تساعد على إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل التقنية العلمية المعقدة التي يواجهها العالم.

وضع حجر الأساس لجامعة الملك سعود الصحية:

وشرف (أيده الله) حفل الشؤون الصحية بالحرس



خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمة في حفل أهالي نجران



يضع حجر الأساس لعدد من المشاريع التنموية بعسير



يضع حجر الأساس لعدد من المشاريع التنموية بجيزان.

التعليم الفني، ووزارة الصحة، ومشاريع تعليمية لوزارة التربية والتعليم، كما تم وضع حجر الأساس لتوسعة وتطوير مطار نجران، كما تفضل (أيده الله) بافتتاح عدد من المشروعات الكهربائية.

وفي عسير، دشّن (يحفظه الله) عدداً من المشروعات التنموية، شملت: مشروع تحلية المياه، وتوليد الطاقة، وخطوط (الأنابيب) الموصلة للمياه، وافتتح عدداً من المشروعات الكهربائية، ووضع حجر الأساس لعدد من مشاريع الشركة السعودية للكهرباء، ومشروعات للتعليم الفني والتدريب المهني، ووضع حجر الأساس للمدينة الطبية بعسير، ومشاريع تعليمية وتربوية، وافتتح (٨) مجمعات مدرسية، ومرسى السفن في (محايل) عسير، ومشروع تنفيذ عقبة ضلع مع طريق الفرعاء، ومشروع تنفيذ نفق الخزام الدائري، ومشروع كوبري وتقاطع أبها - خميس مشيط؛ كما وضع حجر الأساس لمبنى أمانة عسير، وبلديات محايل، وبيشة، والنماص، وباريق، وطريب، والربوة، وغيرها من المشاريع.

وفي جيزان قام (أيده الله) بتدشين ووضع حجر الأساس لمشروعات تنموية في المنطقة شملت مشاريع لكل من: وزارة المياه، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ووزارة الزراعة، وجامعة جازان، والشؤون الصحية، والتربية والتعليم، والكهرباء، وأمانة جيزان، ومشاريع للقطاع الخاص.

كما قام (أيده الله) في الفترة من ٢٠ - ٢٦ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ بجولة شملت مناطق الحدود الشمالية، والجوف، وتبوك.

وخلال زيارته لمنطقة الحدود الشمالية، قام (يحفظه الله) بتدشين (٤٤) مشروعاً في عدد من المجالات تتبع وزارة الشؤون البلدية والقروية، والمؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة



خادم الحرمين الشريفين يشاهد مجسماً لمشروع جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية



ويشرف حفل أرامكو بمناسبة مرور ٧٥ عاماً



ويدشن عدداً من المشروعات بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية.

الوطني بمناسبة وضع حجر الأساس لجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز الصحية، والتي أنشئت بناءً على إعلان الملك المفدى تأسيس جامعة علمية متخصصة في العلوم الصحية في ٨/٥/١٤٢٩هـ، وقام بوضع حجر الأساس لخمسة مشاريع هي: (مبنى الجامعة بالرياض)، و (فرع الجامعة بجدة)، و (فرع الجامعة بالأحساء)، و (مستشفى الملك عبدالله التخصصي للأطفال)، و (المراكز الطبية التخصصية).

مشاريع تنموية بالشرقية :

وخلال الفترة من ١٨ - ٢٢/٥/١٤٢٩هـ شمل خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) برعايته الكريمة احتفالات (أرامكو) بمناسبة مرور (٧٥) عاماً على تأسيسها، كما رعى تدشين ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الصناعية والتنموية للهيئة الملكية للجبيل وينبع، وشركة سابك، والقطاع الخاص، شملت (٢٩) مشروعاً بتكلفة (٦٨) مليار ريال، كما تفضل بافتتاح عدد من مشروعات القطاع الخاص.

كما رعى (أيده الله) في اليوم التالي احتفال جامعة الملك فيصل، ووضع حجر الأساس للمدينة الجامعية، والمستشفى الجامعي بالدامام، ودشن نظام خادم الحرمين الشريفين للربط الإلكتروني بين الملحقيات التعليمية ووزارة التعليم العالي.

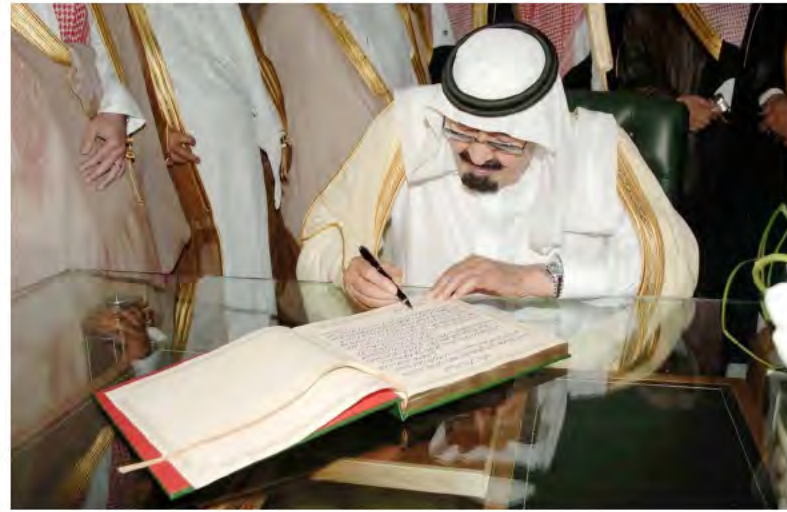
مدينة الملك عبد الله الاقتصادية

وفي ٦/٧ / ١٤٢٩هـ دشّن خادم الحرمين الشريفين عدداً من المشروعات بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية تصل قيمتها إلى (٣٠) مليار ريال، لتكون بذلك أكبر مشاريع القطاع الخاص بمنطقة الشرق الأوسط، والذي تقوم بتطويره وتنفيذه شركة إعمار المدينة الاقتصادية.

واطلع خادم الحرمين الشريفين على سير العمل في مختلف مناطق المدينة، وتفقد الاستثمارات الكبيرة



خادم الحرمين الشريفين يطلع على مجسمات بعض المشروعات الاقتصادية بالمدينة الاقتصادية.



ويوقع في سجل الزيارات



ويتسلم مفتاح المدينة.

التي اجتذبتها المشروع مع إطلاق مرحلته الأولى. وقدم خادم الحرمين الشريفين توجيهاته للقائمين على شركة إعمار المدينة الاقتصادية حول الاتجاهات المستقبلية للمشروع، وأهميتها في دعم العملية التنموية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي في المملكة. وبارك خادم الحرمين الشريفين إطلاق منطقة الميناء البحري والمنطقة الصناعية التي تحتضن مدينة الصناعات المتكاملة، وعدداً من المشاريع الرائدة في قطاع البلاستيك.

كما بارك إطلاق المشاريع المعرفية، بما في ذلك أعمال البنية التحتية بالمدينة الذكية، ومدينة الرعاية الطبية، ومدينة الإنتاج الإعلامي، ومجمع أبحاث علوم الحياة، ومركز حماية البيئة، ومبادرة (كادر) بتطوير وتأهيل الموارد البشرية، وعدداً من المؤسسات التعليمية ومن ضمنها جامعة (نثر بيرد)، وجامعة (كولومبيا). كما تم إطلاق فندق ومنتجع (ريتز كارلتون)، ومركز المؤتمرات، وفندق (البيلسان)، ومركز التسوق، وفندق (هولدي إن أكسبرس)، كما دشّن (يحفظه الله) الأعمال الخاصة بالمرافق العامة والبنية التحتية لأنظمة المواصلات ومبنى الهيئة العامة للاستثمار، ومركز الخدمة الذكية.

وأطلقت مدينة الملك عبدالله الاقتصادية مبادرتين هامتين هما: مشروع مصهر الألومنيوم الذي يتم تطويره بالتعاون مع شركة أَلْمِنْيُوم الإمارات الدولية (إيمال انترناشيونال)، ومشروع مصنع (توتال) لزيوت التشحيم.

رعاية المؤتمر العالمي للحوار :

عقدت تحت رعايته (أيده الله) المؤتمر العالمي للحوار بمكة المكرمة، في العشرين من شهر جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، وانتهت أعماله في الثاني من شهر جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، وقد حضر المؤتمر عدد كبير من علماء المسلمين من مختلف دول العالم، وأوصوا



خادم الحرمين الشريفين يتفضل بإلقاء كلمته في المؤتمر العالمي للحوار بمكة المكرمة.



ملك ماليزيا يستقبل خادم الحرمين الشريفين.



خادم الحرمين الشريفين أثناء تقبله وسام رمز باكستان من الرئيس الباكستاني.

بإنشاء (مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي للتواصل بين الحضارات) بهدف إشاعة ثقافة الحوار، وتدريب وتنمية مهاراته وفق أسس علمية دقيقة، وإنشاء (جائزة الملك عبد الله بن عبدالعزيز للحوار الحضاري) ومنحها للشخصيات والهيئات العالمية.

توثيق العلاقات بدول العالم :

استهدفت زيارته الخارجية (أيده الله) توثيق علاقات المملكة الإقليمية والدولية بما يحقق مصلحة الإنسان السعودي والوطن، وأن ينعكس ذلك بالإيجاب على المصلحتين الأمنية العربية والإسلامية، فسعى (أيده الله) لبناء علاقات متميزة مع دول العالم من كافة الاتجاهات، فقام بزيارات لعدد منها؛ وقد أسست هذه الزيارات لشراكة ذات طبيعة استراتيجية، ووفرت جسوراً مشتركة للتعامل مع دول العالم الأخرى.

فقد قام (أيده الله) بزيارة للصين الشعبية استهدفت توفير الطاقة، وتنشيط الميكنة الاقتصادية، وتوفير فرص للاستثمارات السعودية، وفتح الأبواب السعودية لاستثمارات الصين، حيث تنطلق الشراكة في إطار تعاضم المصالح المتبادلة.

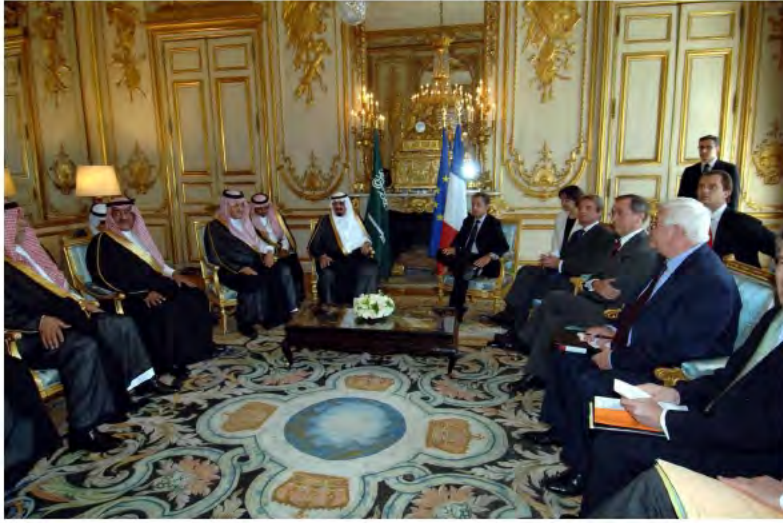
كما انطلقت زيارته للهند من واقع ما تتميز به الهند من موارد طبيعية وبشرية، وبما لديها من طموحات كبيرة في خططها التنموية، واستهدفت الزيارة التأسيس لعلاقات محورية تقوم على المصالح المشتركة وتوسيع دائرة التعاون.

واستهدفت زيارته (أيده الله) إلى ماليزيا إتاحة المزيد من الفرص الحقيقية لتبادل الخبرات ولتعزيز التعاون المشترك على الصعيدين السياسي والأمني.

وفي باكستان، استهدفت زيارته (يحفظه الله)



خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمة خلال حفل العشاء الذي أقامه ملك أسبانيا.



خادم الحرمين الشريفين يجري مباحثات مع الرئيس الفرنسي.



فخامة الرئيس البولندي يقلد خادم الحرمين الشريفين وسام النسر الأبيض.

تحقيق أكبر قدر من التنسيق والتعاون بين الدولتين وفق آليات جديدة، وتوسيع نطاق الاستثمارات المتبادلة، من خلال التوسع في إقامة المزيد من المشاريع المشتركة برأس مال مشترك.

وفي الفترة من ١٨ - ٢٨/٧/٢٠٠٧م، قام خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) بجولات رسمية شملت: مملكة أسبانيا، وجمهورية فرنسا، وجمهورية بولندا، وجمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية. ولم تكن هذه الجولة من أجل تعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة وتلك الدول فحسب، وإنما حملت هموم الأمة العربية والإسلامية، وخصوصاً إلى الدولة الأوروبية ذات التأثير في اتخاذ القرار الداعم والمناصر للقضايا العربية والإسلامية العادلة.

* ففي أسبانيا، جرى الإعلان عن إنشاء صندوق البنى التحتية الأسباني - السعودي، برأس مال قدره مليار دولار، لتمويل عدد من مشاريع البنية التحتية في المملكة العربية السعودية، كما تم توقيع اتفاقيات مهمة مثل: تفادي الازدواج الضريبي، والتعاون بين وزارتي الصحة في البلدين.

* وفي فرنسا، أعرب خادم الحرمين الشريفين - خلال المحادثات الموسعة مع المسؤولين الفرنسيين - عن حرصه على علاقات الصداقة التي تربط بين المملكة وفرنسا على امتداد أكثر من ستة عقود.

* وفي بولندا، تم التوقيع - في حضور خادم الحرمين الشريفين - على عدد من الاتفاقيات بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة بولندا في مجالات التعاون في مكافحة الجريمة، ومذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني، والمجالات الصحية، والرياضة.

* وفي مصر، شملت المباحثات مناقشة الأوضاع في فلسطين، ولبنان، والعراق، والملف



الاستقبال الرسمي لخادم الحرمين الشريفين بلندن.



خادم الحرمين الشريفين يقبل الرئيس الإيطالي قلادة الملك عبدالعزيز.



استقبال خادم الحرمين الشريفين في ألمانيا.

النووي الإيراني، وتنقية الأجواء العربية.

* وفي الأردن، دشّن (أيده الله) وأخوه جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين مدينة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز السكنية التي أعلن عن إنشائها هدية من جلالتة لأبناء المملكة الأردنية.

وفي شهر شوال ١٤٢٨هـ، قام خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) بجولة عالمية شملت: بريطانيا، وإيطاليا، وألمانيا، وتركيا، في إطار جهوده لتطوير العلاقات الثنائية بين المملكة وهذه الدول الصديقة والشقيقة وتعزيزها في المجالات كافة، إضافة إلى بحث القضايا الإقليمية.

* ففي بريطانيا، تم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم بين البلدين في مجال التدريب التقني والمهني، وعلى اتفاقية لتجنّب الزواج الضريبي، ومنع التهريب الضريبي، ومذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية الثنائية بين وزارتي الخارجية في البلدين.

* وفي إيطاليا، عقد (أيده الله) اجتماعاً مع بابا الفاتيكان، جرى خلاله التأكيد على أهمية الحوار بين الأديان والحضارات لتعزيز التسامح الذي حتّ عليه جميع الأديان، ونبذ العنف وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار لكافة شعوب العالم.

* وجرى التوقيع على اتفاقية التعاون بين الحكومة الإيطالية والسعودية في مجال الدفاع، واتفاقية في مجال مكافحة الجريمة، والتوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الصحة، وأخرى في مجال التدريب المهني، كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن الجامعات والبحوث العلمية.

* وفي ألمانيا، جرى بحث مجمل المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وكان قد تم إبرام معاهدة صداقة عام ١٩٢٩م بين الرايخ



توقيع اتفاقية أنقرة بحضور خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس التركي .



خادم الحرمين الشريفين يقبل فخامة الرئيس الفرنسي قلادة الملك عبدالعزيز.



خادم الحرمين الشريفين في استقبال الرئيس الأمريكي.

الألماني ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها.

* وفي تركيا، تم توقيع إعلان مشترك في مسائل السياسة والأمن والاقتصاد، وزيادة حركة المواصلات البرية والبحرية والجوية، وتسهيل النقل والعبور، وتشجيع الاستثمارات وتعزيز الأنشطة الثقافية، وتعزيز التشاور والتعاون في مجال الطاقة والإينماء الدولي.

استقبال عدد من الرؤساء

كما كانت المملكة مقصداً لعدد من كبار زعماء العالم، حيث وصلها الرئيس الفرنسي عصر يوم ١٤٢٩/١/٥هـ، للتحادث مع خادم الحرمين الشريفين حول عدد من القضايا التي تهم البلدين، وجرى التوقيع على اتفاقية في مجالات المشاورات السياسية والثنائية والتعليم العالي والبحث العلمي، والتعاون في مجال الطاقة، والتعاون في مجال الغاز والبترو، والتدريب المهني.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) فخامة الرئيس الأمريكي في ١٤٢٩/١/٦هـ، وتطرقت مباحثاتهما إلى مجمل القضايا الدولية والإقليمية وموقف البلدين الصديقين منها، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الرئيس الأمريكي خلال زيارة ثانية في ١٤٢٩/٥/١٢هـ، وبحثا الأوضاع السائدة في منطقة الشرق الأوسط، وجرى التوقيع على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة وحكومة الولايات المتحدة بشأن التعاون في مجال الطاقة النووية، ومجالات الطاقة الأخرى ■